

توافق التخصصات الأكاديمية للطلبة بالميولاتهم المهنية

The degree of adjustment between the academic's specialties of Students University and theirs vocational interests



ليندة درمون

المدرسة الوطنية العليا لتكنولوجيات المتقدمة، (الجزائر)

lynda.dermoune@ensta.edu.dz

تاريخ النشر: 2025/12/28

تاريخ القبول: 2025/12/17

تاريخ الارسال: 2025/10/14

ملخص: يتناول هذا المقال دراسة الميول المهنية للطلبة الجامعيين ومدى توافقها مع تخصصاتهم الأكاديمية، حيث تكمن أهمية الدراسة في كونها تهتم بشريحة هامة في المجتمع الجزائري، وهي شريحة الشباب بالتحديد الطلبة الجامعيين باعتبارها نخبة في حقيقة الأمر، وتهدف هذه الدراسة إلى استقصاء ميولاتهم المهنية لمعرفة طبيعة المهن المستقبلية التي يسعى الطلبة إلى تجسيدها في مساهمهم المهني، ولكونهم اجتازوا مرحلة اختيار تخصصاتهم الأكاديمية فجاءت هذه الدراسة من أجل معرفة مدى توافقها وانسجامها مع ميولاتهم المهنية، وأجريت على عينة عشوائية منظمة تقدر بـ 300 طالب على مستوى ستة تخصصات تستجيب لأهم البيئات المهنية المتفق عليها في العالم، وكان هذا الاختيار انطلاقاً من النظرية المهنية الأكثر رواجاً وتقديراً في العالم بأسره والتي يعتمد عليها في التوجيه والإرشاد الدراسي والمهني وهي نظرية جون هولاند، وتتجسد العينة فيما يلي، الصحافة في البيئة الفنية، علم الاجتماع في البيئة الاجتماعية، الإلكترونيك في البيئة البحثية، الهندسة المدنية في البيئة الواقعية، المحاسبة في البيئة التقليدية، العلوم السياسية في البيئة الريادية، وقد تم اختيار 50 طالب من كل تخصص،

الكلمات المفتاحية: الميل المهني؛ التخصصات الأكاديمية؛ الطلبة الجامعيين؛

Abstract: This article examines university students career interests and how well they align with their academic specializations; The study focuses on an important segment of Algerian society university youth ;considered the intellectual elite; Its goal is to explore students' Professional inclinations to understand the types of careers they aspire to pursue and to assess the consistency between their chosen fields of study and their career preferences; The research was conducted on a randomly selected sample of 300 students ; across six academic majors each representing one of the main career environments identified in John Holland's vocational theory ;globally recognized model for educational and career guidance; The sample included Journalism (Artistic environment); Sociology (Social environment); Electronics (Investigative environment);Civil Engineering (Realistic environment); Accounting (Conventional environment); Political Science (Enterprising environment) ; with 50 students from each field ;

Key words: career interests; academic specializations; university youth;

. مقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم ،برزت الحاجة الملحة إلى تحقيق التوافق بين خصائص الأفراد والتخصصات الدراسية والمهنية التي يختارونها ، وقد ازداد الاهتمام بالتوجيه المهني بشكل ملحوظ مع تطور الحركة الصناعية، وظهور الحاجة إلى إعداد قوى عاملة مؤهلة، قادرة على مواكبة التخصصات الدقيقة ومتطلبات سوق العمل ، وأضحى التوجيه ركيزة أساسية في النمو التربوي والنفسي والاجتماعي للطلبة، لما له من دور كبير في مساعدتهم على تحقيق الاستقلالية وتحفيزهم نحو الإنجاز، بما يضمن لهم الرضا الأكاديمي و المهني ،

ولطالما سعى الآباء والمربون منذ العصور القديمة إلى توجيه الأبناء ومساعدتهم على اتخاذ قرارات مناسبة تخص مستقبلهم، غير أن تلك المحاولات كانت تتسم بالعشوائية وغياب الأسس العلمية، أما اليوم فقد بات التوجيه المدرسي والمهني ممارسة قائمة على نظريات علمية واستراتيجيات منهجية تهدف إلى مساعدة الطلبة على فهم ذواتهم، واكتشاف قدراتهم وميولهم، واتخاذ قرارات دراسية ومهنية واعية ، إن التوافق بين ميول الفرد وطبيعة دراسته يُعد مرتكزاً أساسياً لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني لاحقاً ، فالمهنة المناسبة تساعد الفرد على تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وتدفعه نحو التفوق والإنتاجية ، وعلى ضوء ذلك، تبرز الحاجة الماسة لدراسة طبيعة الميول المهنية لدى الطلبة وربطها بتخصصاتهم الأكاديمية ،

وقد أشار الكثير من الباحثين مؤكدين أن المطابقة بين الفرد والمهنة يعزز فرص نجاحهم و رضاهم ، وأكدت الدراسات أن الميول المهنية من العوامل الحاسمة التي تلعب دوراً صارماً في اختيار التخصص الأكاديمي المهني على حد سواء ، و أظهرت الأبحاث أن الطلبة الذين يدرسون في تخصصات تتوافق مع ميولهم يحققون نتائج أفضل ويظهرون التزاماً أعلى ، مما جعل الباحثون أيضاً يظهرون اهتماماً بالغاً للمظاهر النفسية والاجتماعية، ومن بينهم العالم النفساني الفرد ادلر الذي أصبحت في نظره من الدوافع القوية لتحسين ظروف العمل ، وأكد على ضرورة اختيار المهنة و فق أسلوب حياة الفرد وذكرياته المبكرة ،

(عبد الراحمان محمد عسيوي 1994-55)

ويعد التوجيه الجامعي مرحلة مفصلية في حياة الطالب، حيث تبنى فيها القرارات المتعلقة بالتعليم العالي والمهنة المستقبلية، وان صعوبة اختيار التخصص الدراسي المناسب وفق قدراته وميوله واهتماماته ،يستدعي ضرورة بناء سياسات توجيهية واضحة تساهم في مساعدة الطلبة على اتخاذ قرارات مستنيرة ومدروسة بشأن مستقبلهم الأكاديمي والمهني ،

1. الإطار العام لدراسة

1.1 إشكالية الدراسة

تُعد الفروق الفردية من المرتكزات التي يجب الانطلاق منها عند تصميم برامج التوجيه ، إذ تختلف التخصصات الدراسية والمهن في طبيعتها وبيئاتها ومتطلباتها، مما يستوجب الاعتماد على أدوات ومقاييس مقننة، والاستناد إلى معايير نفسية وتربوية دقيقة ، غير أن عملية التوجيه والإرشاد المهني غالبًا ما تفتقر إلى الأسس العلمية الممنهجة، بل وتعتمد على أساليب تقليدية عشوائية ، هذا القصور يؤدي بالعديد من الطلبة إلى اختيار تخصصات جامعية لا تتوافق مع ميولاتهم المهنية، مما ينتج عنه تدنٍ في مستوى التحصيل الأكاديمي وعدم تحقيق الأهداف العملية التعليمية ومن هذا المنطلق تتمحور إشكالية بحثنا في السؤال المحوري التالي :

ما مدى توافق الميولات المهنية للطلبة الجامعيين مع طبيعة تخصصاتهم الأكاديمية؟

2.1 أسئلة وفرضيات الدراسة:

يتفرع عن هذا السؤال، التساؤلات التالية:

ما هي الميول المهنية الأكثر بروزا على مستوى التخصصات المختارة في عينة الدراسة علم الاجتماع، علوم السياسية، الصحافة، الإلكترونيك، المحاسبة، الهندسة المدنية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الميولات المهنية لطلبة الجامعيين والتخصصات الأكاديمية التي تشتملها عينة الدراسة من: علم الاجتماع، العلوم السياسية، الصحافة، الإلكترونيك، المحاسبة، الهندسة المدنية؟

3.1 فرضيات الدراسة:

وللإجابة على هذه التساؤلات، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: الميول المهنية الأكثر بروزا لدى عينة الدراسة هي الميول الواقعية والميول المغامرة .

الفرضية الثانية: توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الميول المهنية للطلبة الجامعيين التي شتملها عينة الدراسة من علم الاجتماع، علوم السياسية، الصحافة، الإلكترونيك، المحاسبة، الهندسة المدنية و تخصصاتهم الأكاديمية .

4.1 تحديد المصطلحات :

التخصصات الأكاديمية:

اصطلاحاً :

هي: "نمط التعليم الذي يلتحق به الطالب خلال دراسته بالمرحلة الجامعية، بمحدداته النظرية والتطبيقية والأنشطة والممارسات المختلفة، ويمثل مدخلات متباينة من حيث المحتوى و المستوى بالنسبة للطلاب ..

إجرائياً:

هي: "التخصصات الأكاديمية التي انتقيها لتجسيد بحثنا فيها و تتمثل في تخصص الهندسة المدنية، تخصص الإلكترونيك، تخصص علم الاجتماع، تخصص محاسبة و مالية، تخصص الصحافة، تخصص العلوم السياسية ..

اصطلاحاً

الميل المهني:

يُعرف الميل المهني على أنه ميل الفرد إلى مهنة محددة، ويفضل العمل فيها عن العمل في غيرها حتى لو كان هذا العمل أقل دخلاً بسبب المتعة التي يحصل عليها من القيام بهذا العمل، (عبد الحميد، 2013).

إجرائياً:

تتجسد في قائمة هولاند للميول المهنية التي تحتوي على ستة أنماط وهي: الميول الواقعية فيه، البحثية، الفنية فيه، الاجتماعية، المغامرة، التقليدية، كما تتضمن أجوبة الطلبة على مستوى الكليات التي اتخذناها عينة البحث وهي: الهندسة المدنية، محاسبة و مالية، علم الاجتماع، الصحافة، الإلكترونيك، وعلوم سياسية،

2. الإطار النظري

نظرية جون هولاند للاختيار المهني: مقارنة في التوافق بين الشخصية والبيئة

في مجال علم النفس المهني، برزت نظرية جون هولاند كإطار تحليلي أساسي لفهم آليات الاختيار المهني وتأثيرها المباشر على التوجه الأكاديمي. تنطلق النظرية من فرضية محورية مفادها أن السلوك المهني للفرد هو امتداد وتعبير عن شخصيته، وأن الرضا والاستقرار الوظيفي يتحققان من خلال التوافق (Congruence) بين النمط الشخصي للفرد والبيئة المهنية التي يعمل فيها.

(Zunker, 2002)

حيث يرى هولاند (1966) أن اختيارات الأفراد في مجال التوجيه المهني تُعد انعكاساً لجوانب من شخصيتهم، ويمكن فهمها من خلال تحليل اهتماماتهم المهنية، وتقوم هذه الاختيارات على مبدأ التوافق أو الانسجام بين نمط الشخصية والبيئة النفسية المحيطة (Guichard, J, & Huteau, 2006) وقد طُرحت الخطوط الأساسية لنظرية هولاند منذ عام 1959، و تم صياغتها بشكل أكثر تفصيلاً في إصدارات لاحقة، أبرزها عام 1966 ثم عام 1973. حيث ساهم هولاند في تقديم صورة أوضح للأسس والمبادئ النفسية التي تحيط بالتوافق بين الشخص وبيئة العمل، مما أدى إلى ظهور العديد من الدراسات

(Bernard, 2005)

ويرى هولاند (1973، 1997) أن التوافق يعني التطابق بين الفرد والبيئة. وعندما توفر بيئة العمل الفرص والمكافآت التي يتوقعها العاملون فيها، فإن ذلك يسمح لهم بالتطور على المستويين الشخصي والمهني. وهذا الجانب مهم لتحقيق التوافق الجيد بين الفرد والبيئة. وعندما يتحقق الانسجام، يميل الأفراد إلى زيادة دافعيتهم تجاه المهام المطلوبة، وزيادة رضاهم الشخصي، ورغبتهم في تطوير مهاراتهم ومعرفتهم المرتبطة بالوظيفة التي يشغلونها. لقد ساهم هولاند في تقديم صورة أوضح للأسس والمبادئ النفسية التي تحيط بالتوافق بين الشخص وبيئة العمل، مما أدى إلى ظهور العديد من الدراسات

(Spokane et al., 2000).

كما تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى نفس نمط الشخصية غالبًا ما يشتركون في سمات وخصائص متشابهة، مثل الاهتمامات المهنية، والتقدير الذاتي، والأهداف، والمهارات، والسمات الشخصية، والمواقف

(Bernaud, 2005)

وحتى اليوم، تحتل نظرية هولاند السداسية عن التوافق بين الشخص والبيئة مكانة مهيمنة في عالم التوظيف

(Wilkins & Tracey, 2014).

وتشير النظرية إلى أن توجه الأفراد نحو البيئات المهنية المختلفة يتخذ شكلًا هرميًا، حيث يسعى الفرد بشكل طبيعي نحو البيئة الأكثر تطابقًا مع نمطه الشخصي السائد (الشرعة، 1993).

وفيما يلي عرض موجز لهذه الأنماط:

النمط الواقعي (Realistic): يميل أصحابه إلى الأنشطة التي تتطلب مهارات يدوية وميكانيكية، ويفضلون التعامل مع الأشياء المادية الملموسة.

النمط البحثي (Investigative): ينجذبون نحو الأنشطة التي تتطلب التفكير التحليلي، والملاحظة المنهجية، وحل المشكلات المجردة.

النمط الفني (Artistic): يتميزون بالتعبير عن الذات من خلال المشاعر والخيال والإبداع، ويتجنبون المهام المنظمة.

النمط الاجتماعي (Social): يميلون إلى التفاعل مع الآخرين وتقديم المساعدة والإرشاد، ويمتلكون مهارات تواصل اجتماعي قوية.

النمط المغامر (Enterprising): يتميزون بالقدرة على الإقناع والقيادة، ويسعون إلى تحقيق أهداف تنظيمية أو اقتصادية.

النمط التقليدي (Conventional): يفضلون الأنشطة المنظمة التي تتطلب التعامل الدقيق مع البيانات والالتزام بالتعليمات (Holland, 1997).

3. الإطار المنهجي للدراسة

1.3 المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى جمع البيانات والحقائق حول الظاهرة المدروسة وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية.

(الرفاعي، أحمد حسين. 1998)

2.3 عينة الدراسة:

تكونت العينة من 300 طالب جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة وتم توزيع الاستمارات بتساوي 50 طالب على مستوى كل تخصص والتخصصات الأكاديمية التي تم اختيارها تمثلت في التخصصات التالية (الهندسة المدنية، علم الاجتماع، المحاسبة والمالية، الصحافة علوم سياسية الإلكترونيك). و تم توزيع أفراد عينة الدراسة كالتالي:

الميل الواقعي: تجسدت أفراد العينة في طلبة كلية الهندسة المدنية بجامعة هوارى بومدين بباب الزوار.

الميل البحثي: تجسدت أفراد العينة في طلبة كلية الهندسة الالكترونية بجامعة هوارى بومدين بباب الزوار.

الميل الفني: تجسدت أفراد العينة في طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال الصحافة.

الميل الاجتماعي: تجسدت أفراد العينة في طلبة كلية العلوم الاجتماعية علم الاجتماع.

الميل التقليدي: تجسدت أفراد العينة في طلبة كلية العلوم الاقتصادية تخصص محاسبة و مالية.

الميل المقاولاتي: تجسدت أفراد العينة في طلبة كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية

3.3 أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس هولاند للميول المهنية (1985)، بعد تكييفه من قبل الباحثة ليشمل 248 مهنة موزعة بالتساوي على أبعاد الميول الستة (الواقعية، البحثية، الفنية، الاجتماعية، المغامرة، التقليدية). ويتكون المقياس من قائمة مهن يجيب عليها المفحوص بـ "نعم" أو "لا".

4.3 الخصائص السيكمترية :

ثبات مقياس جون هولاند :

تم اختبار ثبات المقياس باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفواصل زمني بلغ 15 يومًا على عينة من الطلاب، وأظهرت النتائج أن معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين أدلت النتائج بما يلي :

الجدول رقم (1) : نتائج ثبات مقياس جون هولاند الميول المهنية الستة.

الميل التقليدي	الميل مقاولاتي	الميل الاجتماعي	الميل الفني	الميل التحليلي	الميل الواقعي
0.807	0.799	0.809	0.697	0.812	0.749

تشير معاملات الثبات للأنماط المهنية لمقياس هولاند ارتفاعاً على مستوى الميل المقاولاتي، الفني، والواقعي وهذه الميول التي يقيسها المقياس هي سمات مستقرة لدى الأفراد في العينة التي تم التطبيق عليها المقياس أما الميل الاجتماعي، ورغم أن معامل ثباته (0.697) غير انه مقبول إحصائياً، إلا أنه الأقل استقراراً مقارنة ببقية الميول وارتفاع معامل الثبات يعكس اتساق المقياس وصلاحيته على قياس الميول المهنية بشكل موثوق.

صدق التكويني لمقياس جون هولاند:

تظهر النتائج أن المقياس يتمتع بصدق تكويني جيد، حيث تتوافق العلاقات بين الأبعاد المتجاورة التي افترضته نظرية هولاند حيث الأبعاد المتجاورة في الشكل السداسي تكون أكثر ارتباطاً ببعضها البعض. وهذا ما يعكس بنية متماسكة و منطقية للمقياس.

الجدول رقم (2) : نتائج الصدق التكويني لمقياس جون هولاند الميول المهنية الستة.

الميل	مقاول	اجتماعي	واقعي	تقليدي	بحثي	فني
مقاولاتي	1,00	-0,10	0,32	0,25	0,30	-0,45
اجتماعي	-0,10	1,00	0,15	0,08	-0,12	0,20
واقعي	0,32	0,15	1,00	0,67	0,45	0,05
تقليدي	0,25	0,08	0,67	1,00	0,30	-0,10
بحثي	-0,30	-0,12	0,45	0,30	1,00	-0,25
فني	-0,45	0,20	0,05	-0,10	-0,25	1,00

5.3 المعالجة الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات دراستنا وهي:

- المتوسطات الحسابية لقياس اتجاهات الميولات المهنية للطلبة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة الفروق بين متوسطات ميول الطلبة الجامعيين على مستوى كل تخصص من التخصصات الأكاديمية .
- معامل بيرسون لحساب صدق وثبات مقياس هولاند .

4. عرض ومناقشة النتائج

1.4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

الفرضية الأولى: إن الميول المهنية الأكثر بروزاً لدى عينة الدراسة هي الميول الواقعية والميول المغامرة
الجدول رقم (3) : متوسطات الميول المهنية الستة لطلبة الجامعيين.

الميول المهنية	المتوسط الحسابي الهندسة المدنية	المتوسط الحسابي محاسبة ومالية	المتوسط الحسابي علم الاجتماع	المتوسط الحسابي الصحافة	المتوسط الحسابي إلكترونيك	المتوسط الحسابي علوم سياسية
مقاولاتي	7.38	14.12	11.08	15.22	7.32	10.98
اجتماعي	7.06	12.16	9.94	9.40	5.54	14.56
واقعي	9.08	.8612	16.20	11.92	11.16	18.24
تقليدي	3.50	34.14	10.58	7.60	4.38	9.92
الاستقصائي	11.24	.8014	15.60	12.02	12.38	17.18
فني	6.72	.54 9	11.58	9.56	7.30	11.98

نتائج طلبة الهندسة المدنية:

أظهر التحليل أن الميل الاستقصائي والميل السائد الذي حقق أعلى متوسط حسابي لدى طلبة الهندسة المدنية (11.24) هذه النتيجة، شديدة التوافق مع الطبيعة الجوهرية لتخصص الهندسة المدنية أكاديمياً، يمكن تفسير هذه الهيمنة بأن برامج الهندسة، بطبيعتها، تعمل على جذب وصقل الأفراد الذين يمتلكون بالفعل ميلاً قوياً نحو الأنشطة الاستقصائية.

نتائج طلبة محاسبة ومالية:

نجد أن الميل الأكثر بروزاً لدى طلبة المحاسبة هو الميل الاستقصائي بمتوسط 14.80 إن بروز الميل الاستقصائي لدى طلبة المحاسبة يعكس فهماً حديثاً لطبيعة هذا التخصص، أصبحت تعتمد بشكل كبير على التحليل المالي، والتدقيق، والتحقيق في البيانات لكشف الأخطاء أو الاحتيال. هذه النتيجة تظهر أن القوة الأساسية لهؤلاء الطلبة تكمن في قدرتهم على البحث والتحليل المنطقي للمعلومات المالية المعقدة.

نتائج طلبة علم الاجتماع:

أدلت النتائج أن الميل الأكثر بروزاً لدى طلبة علم الاجتماع هو الميل الواقعي بمتوسط (16.20)، وإن بروز الميل الواقعي لدى طلبة علم الاجتماع قد يشير إلى أنهم ينجذبون إلى هذا التخصص من منطلق اهتمامهم

بالمشكلات الاجتماعية الواقعية والقضايا الميدانية الملموسة مثل الفقر، الجريمة، والتنمية و يريدون التعامل مع "واقع" المجتمع وتحليله.

نتائج طلبة الصحافة :

يتصدر الميل الاجتماعي قائمة الاهتمامات بمتوسط (15.22) لدى طلبة الصحافة، وهو ما يعكس صميم مهنة الصحافة القائمة على التواصل مع الجمهور والبحث والاستقصاء في نقل قضايا المجتمع.

نتائج طلبة الإلكترونيك :

الميل الاستقصائي هو الأعلى لديهم (بمتوسط 12.38) هذه النتيجة ترسم بروفيل دقيق جداً لطلبة الإلكترونيك حيث يستدعي طبيعة تخصصهم على التحليل المنطقي، وفهم الأنظمة المعقدة، وتشخيص الأعطال، وتطبيق المبادئ العلمية. وهي كل مهارات استقصائية أساسية.

نتائج طلبة العلوم السياسية :

نجد أن الميل الأكثر بروزاً لدى طلبة العلوم السياسية هو الميل الواقعي بمتوسط 18.24 إن بروز الميل الواقعي لدى طلبة العلوم السياسية يشير إلى أن دافعهم الأساسي قد لا يكون مجرد التنظيم السياسي، بل الاهتمام بالتطبيق العملي والواقعي للسلطة والسياسات. و يميلون إلى رؤية السياسة كنتيجة ملموسة، مثل تحليل السياسات العامة، أو فهم الديناميكيات الواقعية للعلاقات الدولية.

2.4 عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين طبيعة الميول المهنية للطلبة الجامعيين التي شملتها عينة الدراسة من علم الاجتماع، علوم السياسية، الصحافة، الإلكترونيك، المحاسبة، الهندسة المدنية وفق تخصصاتهم الأكاديمية.

نتائج تحليل التباين الأحادي لطلبة العلوم السياسية :

الجدول رقم (4): تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الميول المهنية الستة لدى طلبة العلوم السياسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) قيمة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	1961.85	5	392.37		
داخل المجموعات	23188.48	294	78.87	4.97	< 0.001
المجموع الكلي	25150.33	299			

أظهرت نتائج تحليل التباين عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الميول المهنية الستة لدى طلبة العلوم السياسية حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 4.97 وهي قيمة مرتفعة و مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.001، و من خلال نتائج توكي للمقارنات البعدية نستنتج مايلي:

الاستنتاج: أظهرت نتائج اختبار توكي عن الفارق البارز بين الميل التقليدي و الميول الأخرى و لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الميول الخمسة المتبقية (المقاولاتي، الفني، الاستقصائي، الواقعي، والاجتماعي). هذه الميول تشكل كتلة واحدة متجانسة إحصائياً. ويبدو أن طالب العلوم السياسية يرى أن مجاله يتطلب حزمة متكاملة من هذه المهارات الديناميكية، بينما ينظر إلى الميل التقليدي على أنه شيء منفصل لا يتناسب مع الطبيعة المتغيرة وغير الروتينية للعمل السياسي.

نتائج تحليل التباين الأحادي لطلبة الهندسة المدنية :

الجدول رقم (5): تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الميول المهنية الستة لدى طلبة الهندسة المدنية .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) قيمة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	4004.85	514.19	800.97		
داخل المجموعات	16595.04	294	56.45	14.19	< 0.001
المجموع الكلي	20599.89	299			

أظهرت نتائج تحليل التباين عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين متوسطات الميول المهنية. حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 14.19، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن الاختلاف بين المجموعات يفوق بشكل كبير وان مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.001، و من خلال نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية نستنتج ما يلي:

الاستنتاج: يوجد فروق دالة إحصائية بين الميل الاستقصائي و الميل التقليدي و الميل الواقعي ولم تظهر أي فروق دالة بين الميول المقاولاتي، الفني، الاستقصائي، الواقعي، والاجتماعي ومن أهم النتائج هو التطابق التام بين الميل الاستقصائي والميل الواقعي مما يؤكد ارتباطهما الوثيق في هذا التخصص. تكشف النتائج عن نمط واضح للميول المهنية لدى طلبة الهندسة المدنية. السمة الأساسية هي وجود تكتل قوي جداً يجمع بين الميل الاستقصائي (التحليلي) والميل الواقعي (العملي)، وهما يمثلان جوهر العمل الهندسي. نقطة التمايز الرئيسية الوحيدة هي الميل التقليدي. حيث يرى الطلبة أن الميول الاستقصائية والواقعية التي تمثل صميم تخصصهم تختلف بشكل جوهري عن الميل التقليدي المرتبط بإتباع الإجراءات والقواعد بشكل روتيني. قد يُفسر هذا بأن العمل الهندسي، رغم تطلبه للدقة، يُنظر إليه على أنه مجال لحل المشكلات (استقصائي) وتطبيقها عملياً (واقعي) أكثر من كونه مجرد إتباع للأنظمة (تقليدي). أما غياب

الفروق بين معظم الميول الأخرى فيشير إلى أن طالب الهندسة المدنية يرى أن مجاله قد يتضمن جوانب مقاولاتية واجتماعية وفنية، ولا يفصلها بشكل حاد عن هويته المهنية الأساسية.

نتائج تحليل التباين الأحادي لطلبة المحاسبة

الجدول رقم (6) : تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الميول المهنية الستة لدى طلبة المحاسبة .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) قيمة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	5104.18	5	1020.84		
داخل المجموعات	18175.76	294	61.82	16.51	<0.001
المجموع الكلي	23279.94	299			

تظهر نتائج تحليل التباين عن وجود فروق جوهرية ودالة إحصائية بين متوسطات الميول المهنية لدى طلبة المحاسبة. حيث بلغت قيمة ف 16.51، وهي قيمة مرتفعة ومستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.001، وننفي بتالي الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الميول المهنية لدى طلبة المحاسبة حيث من خلال نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية نستنتج ما يلي :

الاستنتاج: إن لميل الذي سجل الفارق الكبير لدى طلبة المحاسبة هو الميل الفني حيث يختلف بشكل دال إحصائياً عن جميع الميول الخمسة الأخرى. ولا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الميول الخمسة الأخرى (المقاولاتي، الاستقصائي، الواقعي، الاجتماعي، والتقليدي) يتضح أن طلبة المحاسبة يبتعدون بشكل كبير عن المهن التي تتطلب الإبداع والتعبير الفني (الميل الفني). في المقابل، تقترب لديهم الميول نحو المهن التي تتطلب التنظيم (التقليدي)، التعامل مع البيانات والأرقام (الاستقصائي والواقعي)، القيادة والمبادرة (المقاولاتي)، والتعامل مع الآخرين (الاجتماعي). هذا التوازن يعكس طبيعة مهنة المحاسبة التي تتطلب دقة ونظاماً (تقليدي)، وتحليلاً (استقصائي)، وقدرة على إدارة المشاريع (مقاولاتي) في آن واحد.

نتائج تحليل التباين الأحادي لطلبة الصحافة

الجدول رقم (7) : تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الميول المهنية الستة لدى طلبة الصحافة .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) قيمة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	3019.651	5	603.93		
داخل المجموعات	24089.04	294	81.94	7.37	< 0.001
المجموع الكلي	27108.69	299			

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الميول المهنية. بلغت قيمة F المحسوبة 7.37 والقيمة الاحتمالية لمستوى الدلالة أقل من 0.001 وبما أن هذه القيمة ضئيلة، فهذا ما يجعلنا نؤكد على صدق الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. بين متوسطات الميول المهنية لدى طلبة الصحافة ومن خلال نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية نستنتج ما يلي:

الاستنتاج: استخلصنا من نتائج اختبار توكي أن الفروق الدالة وتتركز بشكل أساسي حول الميل الاجتماعي. يوجد فرق دال إحصائياً بين الميل الاجتماعي وكل من الميل المقاولاتي. غير أن أقوى فرق ظهر بين الميل الاجتماعي و الميل التقليدي، حيث كانت قيمة الدلالة أقل من 0.001، وهو فرق جوهري جداً. ولا توجد أي فروق دالة بين الميول هناك تشابه بين الميول: المقاولاتي، الفني، الاستقصائي، والواقعي. مما يشير إلى أن هذه الميول متقاربة في درجة اهتمام الطلاب بها حيث يتجه طلاب الصحافة بشكل واضح نحو المهن التي تتطلب التفاعل مع الناس ومساعدتهم وخدمة المجتمع (الميل الاجتماعي)، وهذا المزيج الرباعي يعكس بدقة فائقة متطلبات مهنة الصحافة الحديثة، التي لم تعد تقتصر على الكتابة الجميلة، بل أصبحت تتطلب صحفياً باحثاً ومحللاً، وفي نفس الوقت قادراً على التأثير في مجتمعه

نتائج تحليل التباين الأحادي لطلبة الإلكترونيك

الجدول رقم (8): تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الميول المهنية الستة لدى طلبة الإلكترونيك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	6214.31	5	1242.86		
داخل المجموعات	13993.68	294	47.60	26.11	< 0.001
المجموع الكلي	20208.00	299			

بلغت قيمة ف 26.11، وهي قيمة مرتفعة جداً. مما يؤكد وجود فروق جوهريّة وذات دلالة إحصائية بين متوسطات الميول المهنية لدى طلبة الإلكترونيك. والقيمة الاحتمالية لمستوى الدلالة أقل من 0.001. نستنتج بتالي توجد فروق جوهريّة وذات دلالة إحصائية بين متوسطات الميول المهنية المختلفة لدى طلبة الإلكترونيك؛ ومن خلال نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية نستنتج ما يلي:

الاستنتاج: كشفت النتائج عن وجود تقارب كبير بين بعض الميول، حيث لم تظهر فروق حقيقية بينها وأهم نتيجة هنا هي عدم وجود أي فرق دال بين الميل الاستقصائي والميل الواقعي). هذا يشير إلى أن هذين الميولين متلازمان بقوة لدى عينة طلبة الإلكترونيك. لا يوجد فرق دال بين الميل المقاولاتي والميول

الفني، الاجتماعي، والتقليدي. تكشف النتائج الإحصائية عن صورة واضحة للميول المهنية لطلبة الإلكترونيك. الاستنتاج الرئيسي هو وجود تكتل قوي جداً بين الميول الاستقصائي (الباحث والمحلل) والواقعي (العملي والتطبيقي)، فهما لا يختلفان عن بعضهما إحصائياً. هذا التوافق منطقي للغاية ويتمشى مع طبيعة تخصص الإلكترونيك الذي يتطلب مهارات تحليلية (استقصائية) وقدرة على التعامل مع الأجهزة والمعدات (واقعية). في المقابل، يبتعد هذا التكتل (الاستقصائي والواقعي) بشكل كبير عن الميول ذات الطابع الاجتماعي (العمل مع الناس)، الفني (التعبير الإبداعي)، والتقليدي (الأعمال المنظمة والروتينية). هذا يشير إلى أن طلبة هذا التخصص يفضلون بشكل واضح العمل مع الأفكار والأشياء المادية على العمل الذي يتطلب تفاعلاً اجتماعياً مكثفاً أو تعبيراً فنياً.

نتائج تحليل التباين الأحادي لطلبة علم الاجتماع

الجدول رقم (9): تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الميول المهنية الستة لدى طلبة علم الاجتماع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	7531.81	5	1506.36		
داخل المجموعات	20997.52	294	71.42	21.08	< 0.001
المجموع الكلي	28529.33	299			

أظهرت النتائج ان التباين (الاختلاف) بين المجموعات أكبر بكثير من التباين داخل كل مجموعة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 21.08 ومستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.001 نستنتج بتالي توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين متوسطات الميول المهنية المختلفة لدى طلاب علم الاجتماع وبناء على نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية نستنتج ما يلي:

الاستنتاج: بناءً على هذه النتائج، تأكدنا من وجود فروق بين متوسطات الميول المهنية. وعليه، أظهرت النتائج وجود فروق واضحة في تفضيلات الطلاب بين الميول التالية: بين متوسطات الميول المهنية الستة (المقاولاتي، الفني، الاستقصائي، الواقعي، الاجتماعي، التقليدي) لدى طلبة علم الاجتماع. لكن هذا التحليل لا يحدد أي الميول تختلف عن الأخرى، وهو ما يوضحه التحليل البعدي. كما لم تظهر فروق جوهرية بين بعض الميول، مما يوحي بوجود تقارب أو تداخل بينها في تصورات الطلاب حيث: لا يوجد فرق دال بين الميل المقاولاتي والفني والاجتماعي. لا يوجد فرق دال بين الميل الاستقصائي والميل الواقعي وهذا ما يدلي أن طلبة علم الاجتماع لا يميلون للميل الاجتماعي، بل للميلين الاستقصائي والواقعي. تشير النتائج الإجمالية إلى أن طلبة علم الاجتماع في هذه العينة لديهم تفضيلات مهنية متميزة بشكل واضح. حيث توجد تكتلات بين الميول المتقاربة مثل (المقاولاتي، الفني، الاجتماعي) من جهة، و(الاستقصائي، الواقعي) من جهة أخرى.

الاستنتاجات العامة

- أدلت نتائج الفرضية الأولى : أن الميول السائدة لدى الطلبة الجامعيين بتخصصاتها الأكاديمية المختلفة هي الميل الاستقصائي والميل الواقعي.
- أدلت نتائج الفرضية الثانية ما يلي :
- الفارق البارز بين الميل التقليدي والميول الأخرى ولا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الميول الخمسة المتبقية (المقاولاتي، الفني، الاستقصائي، الواقعي، والاجتماعي) لدى طلبة العلوم السياسية.
- الميل الذي سجل الفارق الكبير لدى طلبة المحاسبة هو الميل الفني حيث يختلف بشكل دال إحصائياً عن جميع الميول الخمسة الأخرى ولا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الميول الخمسة الأخرى (المقاولاتي، الاستقصائي، الواقعي، الاجتماعي، والتقليدي) .
- يوجد فرق دال إحصائياً في الميل الاجتماعي وسجلنا تشابه بين الميول التالية: المقاولاتي، الفني، الاستقصائي، والواقعي لدى طلبة الصحافة.
- كشفت النتائج عن وجود تقارب كبير بين بعض الميول، حيث لم تظهر فروق دالة بين الميول لدى طلبة الإلكترونيك وخصوصاً على مستوى الميل الاستقصائي والميل الواقعي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الميول المهنية الستة (المقاولاتي، الفني، الاستقصائي، الواقعي، الاجتماعي، التقليدي) لدى طلبة علم الاجتماع.
- يوجد فروق دالة إحصائياً بين الميل الاستقصائي والميل التقليدي والميل الواقعي ولم تظهر أي فروق دالة بين الميول المقاولاتي، الفني، الاستقصائي، الواقعي، والاجتماعي ومن أهم النتائج هو التطابق التام بين الميل الاستقصائي والميل الواقعي لدى طلبة الهندسة المدنية .

قائمة المراجع

المراجع بلغة العربية

- عبد الراحمان محمد عيسوي(1994). الأسس التطبيقية في علم النفس الصناعي الجزء 1 القاهرة دار المعارف ص -55
- الرفاعي، أحمد حسين. (1998). *مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية*. داروائل للنشر. ص 123
- الشرعة، حسين سالم. (1993). *دراسة مقارنة للميول المهنية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. ص ص 243
- عبد الحميد محمد السيد . (2013). *نظريات التوجيه والإرشاد المهني* . عمان . دارالمسيرة للنشر والإشهار والتوزيع ص 40

المراجع بلغة الأجنبية

-Bernard, H. R. (2005). *Research methods in anthropology: Qualitative and quantitative approaches* (4th ed.). Lanham, MD: AltaMira Press. P 217

-Bernaud, J.-L. (2005). *L'évaluation des intérêts professionnels*. Sprimont, Belgique : Pierre Mardaga Éditeur. P 124

-Guichard, J., & Huteau, M. (2006). *Psychologie de l'orientation* (2e éd.). Paris: Dunod- P 86

-Holland, J. L. (1997). *Making vocational choices: A theory of vocational personalities and work environments* (3rd ed.). Psychological Assessment Resources.), 35–45

-Spokane, A. R., Luchetta, E. J., & Richwine, M. H. (2002). Holland's theory of personalities in work environments. In D. Brown (Ed.) , *Career choice and development* (4th ed., p. 373–427).

-Wilkins, K. G., & Tracey, T. G. (2014). An examination of the structure of work values. *Journal of Vocational Behavior*, 85(2), p 167-178.

-Zunker, V. G. (2002). *Career counseling: Applied Concepts of Life Panning* (5th ed.). Monterey, Brooks Cole Publishing Company, p 102-103